الأمم المتحدة

TCDC/12/L.6

التعاون التقني فيما بين البلدان النامية

Distr.: General
00 June 2001
Arabic
Original: English

اللجنة الرفيعة المستوى المعنية باستعراض التعاون التقني فيما بين البلدان النامية
الدورة الثانية عشرة
نيويورك، ٢٩ أيار/مايو-١ حزيران/يونيه ٢٠٠١

مشروع تقرير

المقرر: السيد جان ماكسيم مورات (هايتي)

ثالثا – التقارير المتعلقة بالتنفيذ

(البنود ٢ و ٣ و ٤ من جدول الأعمال)

ألف – بيان مقدم من الممثل الدائم لجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية لدى الأمم المتحدة بوصفه رئيسا للجنة في دورتها الثانية عشرة

١ – في معرض افتتاحه للجلسة، أكد رئيس اللجنة على أهمية الجنوب من حيث عدد سكانه، وتنوع موارده الحيوية، وضخامة موارد الطاقة فيه، وبذلك أهميته في التنمية البشرية المستدامة. وفي إشارة منه إلى مشاركته في مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني بأقل البلدان نموا الذي اختتم أعماله مؤخرا، بما في ذلك الاتفاق النهائي بشأن برنامج عمل لاحظ أن خيطا مشتركا يجمع بين هذه الاجتماعات وهو: استراتيجيات للتنمية الدولية تشمل بلدان الجنوب. وذكّر أيضا بالأولوية القصوى التي أولاها اجتماع قمة الجنوب في السنة الماضية إلى التعاون فيما بين بلدان الجنوب، وحث اللجنة على استنباط طرائق ووسائل لترجمة الكلام إلى تدابير عملية.

٢ – وأكد على رسالة التعاون التي تنطوي عليها خطة عمل بوينس آيرس، وبالتحديد استراتيجية الاتجاهات الجديدة. وفي هذا السياق، أكد على الحاجة إلى إقامة شراكات،

300501 300501 01-38908 (A)
0138908

وشبكات، وآليات مؤسسية، وموارد، ووضع سياسات وإجراءات ملموسة وترتيبات تعاونية لتعجيل التنمية البشرية والقضاء على الفقر في الجنوب. وحث في الوقت نفسه على إقامة شراكة وتعاون مكثفين فيما بين بلدان الجنوب لتحقيق تقدم اجتماعي واقتصادي منصف.

٣ - وأعرب رئيس اللجنة عن تقديره للجهود التي بذلها الأمين العام في الاستجابة إلى احتياجات المجتمع الدولي. كما أثنى على برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وعلى الوحدة الخاصة للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية لدعم التعاون فيما بين بلدان الجنوب بشكل عام، وفي منظومة الأمم المتحدة بشكل خاص.

باء - بيان مقدم من مدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

٤ - استهل مدير البرنامج بيانه بالترحيب بمديرة الوحدة الخاصة للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية الجديدة السيدة سافياتو با-نداو، وأشاد بالسيد فرانسيس بلاين، الذي كان مسؤولا، بصفته الموظف المسؤول، عن جميع التحضيرات للاجتماع والذي عمل في الوحدة الخاصة للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية بروح من التفاني.

٥ - وذكّر مدير البرنامج بأن العديد من أهداف التنمية التي وردت في خطة عمل بوينس آيرس منذ ٢٣ سنة، تكرر ورودها في الأهداف التي وضعها زعماء العالم في قمة الألفية التي عقدت في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠. وقال إن زعماء العالم عاهدوا أنفسهم، في ذلك الوقت والآن، على خلق عالم خال من البؤس الناجم عن الفقر، وإنه رغم أن الجهود الدولية الرامية إلى تصحيح الفروق بين الأغنياء والفقراء كانت قد بدأت في الأربعينيات من القرن العشرين. فمن المؤسف أن الخلل لا يزال قائما. وأضاف أن الحاجة تدعو إلى وضع أدوات جديدة، وتفكير جديد، وشراكات جديدة، ونماذج جديدة في الأعمال التجارية، ومعارف جديدة وقاعدة تمويل أكثر سخاء لتحقيق أهداف التنمية المرسومة لعام ٢٠١٥.

٦ - وقال إن البلدان النامية التي وصلت إلى مستوى عال نسبيا من التنمية البشرية تضطلع حاليا بدور قيادي، وقد أصبحت محورا ومساهما رئيسيا في التعاون فيما بين بلدان الجنوب. وفي الوقت نفسه، فقد أصبح التعاون فيما بين بلدان الجنوب أيضا خيمة كبيرة تتسع لشركاء التنمية من الشمال، ولا سيما في جهود البحوث والتنمية التي تحتاج إلى الكتلة الحرجة من الخبرة والموارد المالية المكملة على حد سواء. واستشهد مدير البرنامج بوضع (مشروع أرز جديد لأفريقيا) في غرب أفريقيا كنموذج للتعاون الشامل فيما بين بلدان الجنوب الذي ضم شركاء ومدخلات من بلدان الشمال، وقال إن الحاجة تدعو بإلحاح إلى إقامة تعاون مماثل لمواجهة فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز. وأضاف أنه بوسع البلدان النامية أن تقدم نماذج ناجحة لمعالجة المشكلة، ولكن هناك حاجة أيضا إلى مساعدة الجهات

المانحة – في البحوث والتمويل على حد سواء – كما أشار الأمين العام في دعوته إلى ٧-١٠ بلايين دولار من المساعدة الإضافية خلال دورة الجمعية العامة الاستثنائية المعنية بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز.

٧ – ورحب مدير البرنامج بقرار أول اجتماع تعقده اللجنة الرفيعة المستوى في الألفية الجديدة لتكريس وقتها للنظر في تسخير العلم والتكنولوجيا لأغراض التنمية. وذكر أنه في حين كان الشعار القديم للتعاون فيما بين بلدان الجنوب ''بناء الجسور عبر الجنوب''، فإن التفكير اليوم يجب أن يركز على ''وضع الجنوب على الطرق العالمية السريعة جدا في القرن الحادي والعشرين''. وأعرب عن أمله في أن تسهم الثورة التي حصلت في مجال المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات إسهاما كبيرا في رأب الفجوة بين الأغنياء والفقراء. إلا أنه حذر بأن ذلك لن يحدث بشكل آلي. إذ يجب اعتماد استراتيجيات تهدف إلى تعزيز الهياكل البشرية والطبيعية الضرورية في جميع البلدان النامية، بمساعدة من شركاء التنمية الدوليين، حيثما تستدعي الضرورة. وسيركز تقرير التنمية البشرية القادم بشكل رئيسي على أثر التكنولوجيا الحيوية وتكنولوجيا المعلومات.

٨ – وكرر التزام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي على أن يظل ''المنظمة المعنية بالتنمية للبلدان النامية'' وأن ''يستمر في كونه مصدرا يركن إليه للتمويل من أجل التعاون فيما بين بلدان الجنوب''. وأضاف قائلا إن التعاون التقني فيما بين البلدان النامية سيبقى النهج الأول والمفضل في تقديم الخدمات إلى البلدان النامية. وكرر كذلك التزامه، الذي كان قد قطعه في مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني بأقل البلدان نموا في بروكسل، بأن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي يسعى إلى تعزيز التعاون فيما بين بلدان الجنوب كمجال ذي إمكانيات خاصة لأقل البلدان نموا. وأعرب عن دعمه القوي للرأي الذي أكد عليه برنامج العمل المعتمد في مؤتمر قمة بلدان الجنوب والقائل بأن ''التعاون فيما بين بلدان الجنوب يعد أداة في غاية الأهمية لتطوير وتعزيز الاستقلال الاقتصادي للبلدان النامية''.

جيم – عرض التقارير من قبل مديرة الوحدة الخاصة للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية: النقاط الرئيسية في التقارير المرحلية

٩ – عرضت مديرة الوحدة الخاصة للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية التقارير المرحلية الثلاثة لكي تنظر فيها اللجنة الرفيعة المستوى. وأوضحت بأن التقارير تستند إلى معلومات تم جمعها من خلال الإجابات على الاستبيانات الواردة من الدول الأعضاء ومؤسسات منظومة الأمم المتحدة بما فيها اللجان الإقليمية والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية

ذات الصلة، فضلا عن معلومات أخذت من تقارير وبيانات مختلفة استقيت من خلال أنشطة واتصالات الوحدة الخاصة للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية.

التقرير الشامل عن فترة السنتين بشأن التقدم المحرز في تنفيذ خطة عمل بوينس آيرس وكذلك بشأن مقررات اللجنة الرفيعة المستوى

١٠ - يشير التقرير إلى ازدياد وعي البلدان النامية بأن اتباعها لأسلوب التعاون التقني فيما بين البلدان النامية على نحو أكبر من شأنه أن يجعلها تستفيد من الفرص التي تهيئها العولمة. وفي واقع الحال، فقد حسن عدد كبير من البلدان النامية البيئة المؤسسية والمتعلقة بالسياسات من أجل التعاون التقني فيما بين البلدان النامية. كما تقدم مزيدا من الموارد المالية والتقنية لبناء القدرات في بلدان نامية أخرى، تتسم بأعلى مستوى من التعاون في مجال تنمية الموارد البشرية. وثمة ازدياد كبير أيضا في عمليات التبادل الثنائي بين البلدان النامية. بالإضافة إلى ذلك، فإن الجهود التعاونية الرامية إلى تحديد القضايا ذات الاهتمام المشترك وحلها آخذة في الازدياد وثمة زيادة كبيرة في المبادرات المتعلقة بالتعاون التقني فيما بين البلدان النامية على الصعيد الإقليمي والأقاليمي.

١١ - وفي الوقت نفسه، يلاحظ وجود دعم أكبر من الجهات المانحة لبرامج تدريبية لبلدان ثالثة، واستخدام خبراء ومؤسسات من الجنوب في تقديم التعاون التقني، وإن دعم مراكز المعرفة المتفوقة في البلدان النامية، وتعزيز شبكات المؤسسات في الجنوب والنهج البرامجي المواضيعي ما هي إلا بعض الأدوات التي اعتمدها العديد من الجهات المانحة لتمويل مبادرات التعاون التقني فيما بين البلدان النامية. ويزداد تقديم الدعم إلى كل من التعاون التقني والاقتصادي بين البلدان النامية (التعاون التقني فيما بين البلدان النامية والتعاون الاقتصادي فيما بين البلدان النامية) من خلال ترتيبات ثلاثية.

١٢ - ويؤكد الاستعراض على أن نظام التنمية في الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية تركز على برامج التعاون الإقليمية، وإقامة الشبكات والبحوث والتنمية، وعلى تحليل القضايا الملحة المتصلة بالعولمة وإيجاد حلول لها. وترمي جميع مؤسسات الأمم المتحدة إلى دعم التعاون التقني فيما بين البلدان النامية، وقد استنبط العديد منها أساليب خاصة لهذا الغرض، ومثال على ذلك البرنامج الخاص للأمن الغذائي التابع لمنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، وبرنامج تعزيز التجارة فيما بين بلدان الجنوب التابع لمركز التجارة الدولية، وتطوير مشاريع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التابع لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، وبرنامج الشركاء في مجال السكان والتنمية التابع لصندوق الأمم

المتحدة للسكان، وبرنامج التعاون بين الأقطار في مجال التنمية الصحية في القرن الحادي والعشرين التابع لمنظمة الصحة العالمية.

١٣ - وبالإضافة إلى دور البرنامج التقليدي كمصدر رئيسي للتمويل من أجل التعاون التقني فيما بين البلدان النامية، فقد مضى قدما في دوره كوسيط للمعارف فيما بين بلدان الجنوب وذلك بإطلاقه شبكة المعلومات من أجل التنمية، الذي يوفر مجموعة من خدمات المعلومات. ويعد كذلك رائدا في المبادرات الرئيسية كنهج تشاركي في وضع البرامج، التي تضم عددا من الشركاء في برنامج متنوع الأنشطة يركز على بعض قضايا التنمية المحددة.

١٤ - ويوصي الاستعراض بمضاعفة جهود البلدان النامية وإعداد البرامج الملائمة لشراكات أوسع ودعم مالي في إطار ترتيبات ثلاثية. وينبغي للبلدان النامية أيضا أن تحسن من تنسيق مبادراتها العديدة، بشأن حل مشاكل التنمية الصعبة. وينبغي كذلك لجهاز الأمم المتحدة الإنمائي أن يزيد من جهوده لتوجيه التعاون التقني فيما بين البلدان النامية وربط أنظمة المعلومات فيها لإتاحتها إلى البلدان النامية بسهولة. وأخيرا، يوصي التقرير بقيام الجهات المانحة بدعم التعاون التقني فيما بين البلدان النامية بشكل أقوى.

التقرير عن فترة السنتين بشأن التقدم المحرز في تنفيذ استراتيجية الاتجاهات الجديدة للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية

١٥ - يلاحظ التقرير إحراز تقدم كبير في تنفيذ استراتيجية الاتجاهات الجديدة ولا سيما في مجالات من قبيل التوجيه الاستراتيجي لأنشطة التعاون التقني فيما بين البلدان النامية، ودفع التعاون التقني فيما بين البلدان النامية قدما من خلال بلدان محورية، وتطورات جديدة في مجال التعاون الثلاثي. وتقاسم المعارف والتجارب وتكامل التعاون التقني والاقتصادي فيما بين البلدان النامية.

١٦ - ووجد التقرير أن العديد من القضايا المعقدة ذات الاهتمام المشترك أرغمت مجموعات من البلدان على تجميع مواردها المحدودة لحلها بشكل مشترك واتخاذ مواقف مشتركة، ولا سيما في مواجهة تحديات العولمة. إن الأهمية الاستراتيجية للعلوم والتكنولوجيا في أوساط المعارف الناشئة حدت بالبلدان النامية إلى التعاون وإيجاد حلول من خلال تضافر جهودها. وقد أدى تطوير القطاع الخاص أيضا من خلال المبادرات الأقاليمية مثل منتدى الأعمال لأفريقيا وآسيا إلى التعاون التقني والتعاون الاقتصادي فيما بين البلدان النامية الذي شمل عددا كبيرا من الدول والأطراف التي تعمل على تعزيز التجارة والتنمية.

١٧ - وقد عملت البلدان المحورية بمثابة محاور رئيسية ومانحة للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية خلال الفترة المشمولة بالتقرير، وأسهمت في تطوير الموارد البشرية وتعزيز القدرة

المؤسسية في البلدان النامية. كما أدت دورا بالغ الأهمية في تعزيز التجارة والاستثمار، رغم دعم الموارد في إطار ترتيبات ثلاثية. إلا أن إمكانية وضع برامج رئيسية أو استغلال موارد قطرية محورية في تكنولوجيا المعلومات كان أقل من المطلوب بسبب عدم توفر تنسيق واستخدام تدابير مخصصة على نحو متكرر.

١٨ - ويؤكد الاستعراض على أن التعاون الثلاثي أتاح مجالا لاستخدام المعونة على نحو فعال أكثر. فقد كان التعاون التقني أكثر أهمية وأقل تكلفة في إطار التدابير الثلاثية. إذ قدمت الجهات المانحة، بقدر أقل من المعونة، خدمات أكبر وملائمة أكثر إلى البلدان المتلقية، وعززت الشراكات فيما بين العديد من البلدان المتلقية.

١٩ - ويجد الاستعراض كذلك أن قنوات الاتصال فيما بين بلدان الجنوب قد توسعت، وأن الوحدة الخاصة للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية قد أدت دورا هاما في هذا التوسع، بالتعاون بين كل من البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية. إلا أنه يجب إغناء شبكة المعلومات من أجل التنمية، الذي أطلقه البرنامج في عام ٢٠٠٠ بربطها بأنظمة المعلومات في جهاز الأمم المتحدة الإنمائي وبقواعد بيانات أخرى متاحة لدى هيئات إقليمية أو مطلعة.

٢٠ - ولوحظ كذلك أن أنشطة التعاون التقني فيما بين البلدان النامية قد بدأت تتطرق إلى مجموعة مختلطة واسعة من القضايا الإنمائية الاجتماعية والاقتصادية، مما أدت إلى تكامل التعاون التقني والتعاون الاقتصادي فيما بين البلدان النامية الذي توجد حاجة كبيرة إليه، ومع تحول التفكير الإنمائي نحو التنمية البشرية المستدامة والإدارة الجيدة والتطور الاقتصادي بشكل متواز، يجب أن تتحول المبادرات فيما بين بلدان الجنوب بسهولة من التعاون التقني إلى بذل جهود مشتركة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

النظر في تقارير مدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

٢١ - يذكر التقرير أن جميع مؤسسات الأمم المتحدة التي عينت مراكز تنسيق للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية تتبع المبادئ التوجيهية لاستعراض السياسات والإجراءات المتعلقة بالتعاون التقني فيما بين البلدان النامية؛ وقد اعتمد معظم هذه المؤسسات أيضا أساليب خاصة لاستخدام التعاون التقني فيما بين البلدان النامية في أنشطتها التنفيذية. إلا أنه في حين تم استخدام التعاون التقني والتعاون الاقتصادي فيما بين البلدان النامية على نطاق واسع، لم تتلق أجهزة الإبلاغ المعنية الكثير من المعلومات المتعلقة بأنشطة التعاون التقني والاقتصادي فيما بين البلدان النامية. وتم إعداد إطار نتائج مشترك على نطاق منظومة الأمم المتحدة ينبغي إدراجه في المبادئ التوجيهية. وينبغي لجميع المؤسسات أن تقدم تقارير بشأن

مؤشرات النتائج المعيارية والتنفيذية فضلا عن النهج المبتكرة إلى التعاون التقني والتعاون الاقتصادي فيما بين البلدان النامية، وإدراج ممارسات ناجحة يمكن تكرارها.

٢٢ - وقد استثمرت معظم المؤسسات بشكل كبير في إنشاء قواعد بيانات ونظم معلومات، ثبت أن بعضها مفيد جدا بالنسبة للبلدان النامية، مثل نظام الوقاية من حالات الطوارئ الناتجة عن الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية العابرة للحدود، وشبكة معاهد الحكومة المحلية للتدريب والبحوث التابعة للجنة الاقتصادية لآسيا والمحيط الهادئ أو شبكة المنظمة العالمية للملكية الفكرية (WIPONET) التابعة للمنظمة العالمية للملكية الفكرية. وأوصت بزيادة جمع أفضل الممارسات والصلات بين أنظمة المعلومات في مؤسسات الأمم المتحدة وأنه يجب استخدام شبكة المعلومات من أجل التنمية على نحو منتظم وثابت.

٢٣ - وغطى التقرير باقتضاب صندوق الاستئمان الطوعي للتعاون فيما بين بلدان الجنوب، ولاحظ تدني مستوى المساهمات (٠٠٠ ٤٨٧ دولار) لفترة السنتين قيد الدراسة، وحث على بذل جهد خاص لتعبئة موارد إضافية. كما قدم استعراضا عن المنتدى المتعلق بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب في مجال العلم والتكنولوجيا المنعقد في سيول في عام ٢٠٠٠.

٢٤ - وأشار التقرير إلى أنه كان يسيّر عمل الوحدة الخاصة للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية سبعة موظفين من الفئة الفنية وسبعة موظفين من فئة الخدمة العامة خلال فترة السنتين. وأدارت الوحدة المبلغ ٨,٥ مليون دولار في موارد الميزانية الأساسية وحشدت مبلغا قدره ١١,٩ مليون دولار في موارد الميزانية غير الأساسية. وقد وضعت الوحدة الخاصة للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية برامج رئيسية وكانت رائدة في ذلك بهدف توطيد شراكات أوسع وتعبئة موارد أكثر للبرامج اللامركزية في الميدان. وقررت أيضا انتداب موظفين اثنين إلى الميدان لتعزيز هذا الضرب من الأنشطة.